Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنخفضة لأقصى غاية والذين أشرنا لهم سلفا) ، ان كل الأطفال يستخدمون اللغة فى نفس مرحلة العمر تقريبا ، وبالاضافة الى عدم الحاجة الى تلقينها فانه من العسير للغاية كبت اللغة · مثال ذلك : يتعلم الأطفال الذين يولدون لآباء صم اللغة بسهولة ، وحتى الأطفال الصم يبتدعون نوعا من لغة الاشارات · وحالات الفشل الوحيدة الأخرى فى اكتساب اللغة هى تلك الحالات النادرة للغاية لأطفال مهملين تماما ، أو بريين قامت الوحوش على تنشـــئتهم (انظر Brown ١٩٥٨) ، رغم أنه حتى فى هذه الحالات قد يكون من المحتمل أن مرد ذلك أن هؤلاء الأطفال أساسا من ذوى معدلات الذكاء المنخفضة الى حد بعيد للغاية ·

وبالاضـــافة الى هذه البراهين البيولوجية ، فان تشومسكى (١٩٦٥) يرى أنه من المستحيل من ناحية المبدأ تفسير قدرة الأطفال على تعلم قواعد اللغة من عينة الكلام المحدودة والمشـــوهة التى يتعرضون لها دون المناداة بأن هناك سمة موروثة وذلك خلال البحث عن أنواع معينة من الخصائص اللغوية · وبالرغم من أن المحاولات الأولى للطفل تنتج « حديث الأطفال » baby talk الذى لا يعبأ بقواعد اللغة كما يستخدمها الكبار ، الا أن المسألة هى أنه حتى فى هذه المرحلة لا يقدم الطفل كلمات عشوائية لكنه يســـتخدم قواعد محددة تتطور تدريجيا حتى تضاهى تلك التى يستخدمها الراشد ·

وليس المقام هنا للحديث عن تقييم مدى مصداقية هذا القول المتصل بكيفية اكتساب الأطفال الفعلى للغة (انظر الفصل الثانى) · النقطة التى يسعى تشومسكى الى ايضاحها هى أنه لو أن الطفل كان معدا مسبقا للبحث عن سمات لغوية بعينها ، اذا لابد أن تكون هذه السمات عالمية تنطبق على كل اللغات ، طالما أننا نسلم بأن كافة الأطفال يمكنهم تعلم أى لغة قد يتعرضون لها فى مراحل العمر المناسبة ·